

وقعة صفين

[343] النار، قاتله وسالبه في النار ". قال السدي: فبلغني أن معاوية قال: " إنما قتله من أخرجه ". يخدع بذلك طعام أهل الشام. نصر عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الزبير قال: أتى حذيفة بن اليمان رهط من جهينة فقالوا: يا أبا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه استجار من أن تصطلم أمته (1) فأجير من ذلك، واستجار من أن يذوق بعضها بأس بعض فمنع من ذلك. قال حذيفة: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه يقول: " إن ابن سمية لم يخير بين أمرين قط إلا اختار أرشدهما - يعنى عمارا فالزموا - سميته ". وفي حديث عمرو بن شمر قال: حمل عمار بن ياسر [ذلك] اليوم وهو يقول: كلا ورب البيت لا أبرح أجي * حتى أموت أو أرى ما أشتهى أنا مع الحق أحامي عن علي (2) * صهر النبي ذى الأمانات الوفى نقتل أعداه وينصرنا العلى (3) ونقطع الهام بحد المشرفى وإنا ينصرنا على من يبتغى (4) ظلما علينا جاهدا ما يأتلى قال: ف ضربوا أهل الشام حتى اضطروهم إلى الفرار (5). قال: ومشى عبد الله بن سويد [الحميرى] سيد جرش إلى ذى الكلاع فقال له: لم جمعت بين الرجلين ؟ قال: لحديث سمعته من عمرو، وذكر أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وهو يقول لعمار بن ياسر: " يقتلك الفئة _____ (1) الاصطلام: الاستئصال، افتعال من الصلم. (2) ح: " لا أفتر الدهر أحامي ". (3) ح: " ينصرنا رب السموات ". (4) ح: " يمنحنا النصر ". وهذا الرجز كما ترى ركيباً مشياً القافية. (5) في الأصل: " الفرات " صوابه في ح _____ (*). (2: 274)